



بسم الله الرحمن الرحيم  
علم أصول الفقه: الحلقة الثانية  
خلاصة الدرس السابع والستون  
توضيح الحال

القدرة في التكليف تنقسم إلى شرعية وعقلية؛ الشرعية تكون عندما يكون دخل القدرة في التكليف نفسه، بينما العقلية تكون عندما يكون دخل القدرة في الملاك. يستحيل التكليف بغير المقدور سواء كان مطلقاً أو مشروطاً، مثل التكليف المستحيل بالصعود إلى السماء. اشتراط القدرة في صحة الإدانة أمر واضح، لكن اشتراطها في التكليف نفسه قد يبدو غير مهم، إذ لا يُدان العاجز على أي حال. ومع ذلك، تبقى هناك فائدة لمعرفة إذا كان ملاك الحكم يشمل العاجز ويجب عليه القضاء إذا زالت علته، أم أن الملاك لا يشمل من الأساس. هذا يحدد إن كانت القدرة مؤثرة في وجود الملاك أم لا، مما يؤثر في تطبيق الحكم الشرعي.